وضعت يدها في اطوافها فمرقتها ولطمت وجهها وجعلت
تقول واولداه وامحمداه اذا خرج علينا شيخ كبير من اهل مكة يتوكا
على عصا وقد انحنا ظهره من الكبر فقال ما قصتك يا بنت ذويب
قالت فقدت ولدي ولا اعلم اين مضى عني قال لها لا تبكين انا
ادلك من يعلم اين ولدك قالت افعل ايها الشيخ قال فمضى
قدامها وهي وراه فطاف بالصنم الاعظم يقال له هبل وقال
لها يا سيدي ارى السعديه تزعم ان ولدها محمد قد هلك فاريد
ان تعلمني في اي موضع هو فعند ذلك خر الصنم على وجهه حيث
سمع بذكر محمد فبقي الشيخ مرعوبا وقد رما عصاه واقبل منهزما
واسنانه يضرب بعضها بعضا من الخوف والجزع وقال لحليمة
ان لولدك رب لا يسلمه لاحد فاطلبيه على مهل ولا تخشي عليه شي
قالت حليمه فخشيت ان يكون احد اخذه وسبق به الى جده فقصدته
مسرعة فلما راني قال لي ما قصتك قلت ولدك محمد اتيت به البلد
ووضعته على باب مكة ومضيت لاقضي حاجة وجيت فلم نجد

ل

له خبرا ولا وقعت على اثر فنظر عبد المطلب وقال اخاف ان احد من
الكهان او من السحره قد اغتاله فنادا يا غالب وكانوا يتبادركون بهذه
الكلمة فلما سمعوا كلامه اجابوه من كل مكان وقالوا ما الذي نراه بك
قال لهم ان حليمه السعديه اتت بولدي محمد فاتركته عند باب الحرم
ومضت لحاجة لها فلم تجده فقالت يكون بعض الكهان اغتاله فقالوا
نحن معك ان رقيت بنا جبالا رقيناها وان خضت بنا بحارا خضناها
٢٢ ثم ركبوا فلم يقفوا له على اثر ولا سمعوا له خبر فجاء عبد المطلب الى البيت
وطاف به وتعلق باستار الكعبه ولح على الله بدعا فسمع هاتفا
وهو يقول يا سيد قريش وسيدها شم لا تخف على ولدك محمد فان
له رب يسلمه مما تخاف فقال عبد المطلب فمن اين لنا به يا هاتف
قال هو بوادي تهامه تحت الشجره الموزه قال فمضى عبد المطلب الى
المكان الذي اخبره الهاتف فوجده هناك قاعد تحت الشجره وقد
نزلت عليه ثمارها فاسرع اليه عبد المطلب وقبله وقال يا ولدي
من الذي اتى بك الى هذا المكان فقال اخطفني الطير ابيض ورفعني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1